mroftalp htehaB ni knil muideM

12 | كتاب الشريعة للآجري | الشيخ أ.د أحمد النقيب

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله وكفى وصلاة وسلاما على عباده الذين اصطفى. اللهم صل وسلم وزد وبارك على نبيه المجتبى صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا ثم اما بعد - 00:00:00

من المسائل التي فارق فيها المبتدعة اهل السنة مسألة الاسماء والايمان. مسألة الاسماء والايمان ومن جملة مسائل الايمان علاقة العمل بالايمان. وعندما تكلم السلف في علاقة العمل بالايمان فانهم تكلموا بالمسميات او بالاسماء الجامعة - 00:00:20

التي اتت بها النصوص في الكتاب وصحيح السنة. وعليه فكل مسألة لم يرد بها نص ولم يرد فيها اثر فطيها خير من نشرها خير من نشرها. حتى ولو شقشق فيها المشقشقون وخاض فيها الخائضون - 00:01:00

فالإمساك اولى. وهذه المسألة التي نتحدث عنها اليوم. اشرت اليها من قبل وهي علاقة العمل بالايمان. ليس العمل باعتباره شرطا للصحة او كمال ولكن باعتبار العمل باعتبار العمل داخلا في مسمى الايمان - 00:01:30

في مسمى الايمان. وهذه المسألة مسألة اثبتها اهل السنة والجماعة فالايمان قول وعمل قول وعمل يزيد وينقص هاتان جملتان مهمتان جدا ولابد لكل مسلم ان يحفظها. الايمان ايه؟ قول وعمل. وايه كمان - 00:02:00

يزيد وينقص. فالذين قالوا بان الايمان هو القول هو القول ليسوا من اهل سنة بل هم المرجئة. والذين قالوا بان الايمان مجرد معرفة القلب ليسوا ايضا من اهل السنة بل هم الجهمية. اذا خالفت المرجئة والجهمية اهل السنة في مسألة دخول - 00:02:30

الاعمال مسمى الايمان. فالذين قالوا بان القول هو الايمان هؤلاء هم المرجئة هؤلاء هم المرجئة. ولازم كلامهم بان المنافقين بان المنافقين مؤمنون فالمنافقون يقولون بالسنتهم ما ليس فيه قلوبهم. ربنا قال الكلام ده. يقولون بالسنتهم - 00:03:00

ويقولون بافواههم ما ليس فيه قلوبهم. فهم كذبة في القول. فهم كذبة في القول اذا جاءك المنافقون قالوا قالوا مجرد قول نشهد انك لرسول الله والله يعلم انك لرسوله والله يشهد ان المنافقين لايه؟ لكاذبون. اذا القول - 00:03:30

عن العمل هذا النفاق. القول الخلي عن العمل هذا نفاق. طيب الذي قالوا بان الايمان هو المعرفة مجرد معرفة هذا هو قول الجهمية وهو اعظم خطرا من الاول يعني هو اعظم خطرا من القول الاول. لان لازم هذا القول بان ابليس مؤمن. ابليس مؤمن - 00:04:00

فابليس كان يعرف ان الذي يأمره من؟ الله. ابليس كان عارف. ها واذ قلنا للملائكة اسجدوا لادم فسجدوا الا ابليس. ابى واستكبر وكان من الكافرين وابليس لم يكن ابدا ملكا. وانما كان ابليس جنا. ولكنه لطاعته - 00:04:30

عبادته وامتثاله لامر الله كان مع الملائكة. كان مع الملائكة. اذا وجوده مع الملائكة لا يعني انه من جنسهم. فالملائكة خلقت من نور. والجن خلق من دار السموم. كما قال - 00:05:00

النبي صلى الله عليه وسلم وبذلك اتى النص في القرآن. وكذلك اتى النص في القرآن. ان الجن خلقت من نار السموم في سورة الحجر. في سورة الحجر. طيب فلازم قول الجهمية ان - 00:05:20

ابليس مؤمن. لماذا؟ لان ابليس يعرف الله عز وجل. ولازم هذا القول بان اليهود المكذبون بالنبي صلى الله عليه وسلم كانوا مؤمنين. لانهم كانوا يعرفون النبي عليه الصلاة والسلام. قال الله فلما - 00:05:40

لهم ما عرفوا كفروا به. سبحان الله! فلما جاءهم ما عرفوا. وبعدين كفروا به. فكأن المعرفة لم تنفي عنهم الايه؟ الكفر. فدل ذلك على ان المعرفة لم تغني عنهم فتيلة. اذا مجرد - 00:06:00

معرفة لم تمنع عنهم شيء. ومجرد القول لم يغني شيء. فدل ذلك على ان الايمان قول وعمل قول وعمل قول ظاهر وباطن وعمل ظاهر

وباطن. فعندنا اربعة اشياء. قول ظاهر - 00:06:20
واعظم هذا القول الظاهر شهادة الحق. فريضة الوقت لا اله الا الله وان محمدا رسول الله الكلمة الطيبة كلمة الاخلاص الكلمة التي جعلها باقية في عقبه الى يوم يرجعون الكلمة التي هي اثقل من السماوات والارض اذا اجتمعت. يعني هذه الكلمة اثقل من السماء - 00:06:40
السماوات والارض اذا اجتمع. الكلمة المباركة التي تنفع صاحبها مع سوء العمل. مع سوء العمل كما في حديث البطاقة من حديث عبدالله بن عمرو رضي الله تعالى عنهما في الترمذي وفي غيره واسناده صحيح - 00:07:10
اه اذا هذا قول ظاهر. وهناك قول باطن وهو الاقرار والتصديق. وهناك عمل عمل الجوارح وعمل باطل عمل القلب كالمحبة والانكسار والخوف والرغبة والرهبة الى غير ذلك اذا لابد من وجود الاعمال الظاهرة والباطنة. والله سبحانه وتعالى جعل العمل داخلا في مسمى - 00:07:30
الايمان. شريطة ان يكون العمل صالحا. يعني الشرط الوحيد اللي ربنا ذكره في القرآن كي يكون معتبرا داخلا في مسمى الايمان ان يكون العمل ايه؟ صالحا. قال محمد بن الحسين - 00:08:00
وهو الاجوري عليه رحمة الله اعلموا رحمنا الله واياكم يا اهل القرآن. يا اهل القرآن ويا اهل العلم ويا اهل السنن والاثار ويا معشر من فقههم الله تعالى في الدين بعلم الحلال والحرام. انكم اذا تدبرتم القرآن كما امركم الله تعالى - 00:08:20
علمتم ان الله تعالى اوجب على المؤمنين بعد ايمانهم به وبرسوله اوجب عليهم العمل اوجب عليهم العمل وانه تعالى لم يثن من الثناء. لم يثني يمدح لم يت على المؤمنين بانه قد رضي عنهم وانهم قد رضوا عنه واذهبهم على ذلك الدخول الى الجنة - 00:08:50
والنجاة من النار الا بالايمان والعمل الصالح. وقرن مع الايمان العمل الصالح وقرن مع الايمان العمل الصالح. لم يدخلهم الجنة بالايمان وحده. لم يدخلهم الجنة فبالايمان وحده حتى ضم اليه العمل الصالح. الذي وفقهم له. جميلة قوي جملة العمل الصالح - 00:09:20
هلا بيه وفقهم له. تدبروها كده قليلا. حتى ضم اليهم العمل الصالح الذي وفقهم له. كل عمل صالح تلبست به فانت معان عليه. انت عليه. يبقى كل الاعمال الصالحة ديت ليست بكزبك ولا بجدك ولا بجهدك وانما هو توفيق ومعونة - 00:09:50
من الله سبحانه. فصار الايمان لا يتم لاحد حتى يكون مصدقا بقلبه ناطقا بلسانك عاملا بجوارحه لا يخفى واعلموا رحمنا الله تعالى واياكم اني قد تصففت القرآن فوجدت فيه ما ذكرته. في اكثر كلمة اكثر ديت - 00:10:20
من عندي لاني اكثر هذا الموضع من ستة وخمسين موضعا من كتاب الله عز وجل. ان الله تبارك وتعالى قال لم يدخل المؤمنين الجنة بالايمان وحده. بل ادخلهم الجنة برحمتي اياهم. وبما وفقهم له - 00:11:00
من الايمان به والعمل الصالح. وهذا رد على من قال الايمان المعرفي. اللي هو كلام مين الجهرية احسنت. ورد على ما قال المعرفة والقول وان لم يعمل وهذا قول بعض المرجئة - 00:11:20
نعوذ بالله من قائل هذا ثم ذكر بعد ذلك الايات التي ذكر الله تعالى فيها العمل الصالح صالحا داخلا في مسمى الايمان. ومن جملة هذه الايات قوله سبحانه وبشر الذين امنوا - 00:11:40
وبشر الذين امنوا وعملوا الصالحات ان لهم جنات ت من تحتها الانهار كلما رزقوا منها من ثمرة رزقا قالوا هذا الذي رزقنا من قبل واوتوا به ولهم فيها ازواج مطهرة وهم فيها خالدون. اذا وبشر الذين امنوا ايه؟ وايه؟ وعملوا - 00:12:00
الصالحات. سنحاول ان نسمع كلمة العمل الصالح مقترنا بالايمان. وقال تعالى قال ان الذين امنوا وعملوا الصالحات واقاموا الصلاة واتوا الزكاة لهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون. ان الذين امنوا وعملوا الصالحات. طيب ثم خص من هذا العمل اقاموا الصلاة وايه - 00:12:30
واتوا الزكاة. اقاموا الصلاة واتوا الزكاة. للدلالة على ان من اعظم الاعمال الصالحات ماذا؟ الصلاة والزكاة. خص الصلاة والزكاة بالذكر لمجيتهما. وعظيم شأنهما لمزيتهما وعظيم شأنهما. قال تعالى في سورة ال عمران واما - 00:13:00
امنوا وعملوا الصالحات فيهم اجورهم. والله لا يحب الظالمين يبقى الذين امنوا وعملوا الصالحات الله تعالى يبشرهم بانه سيوفيهم

اجورهم. وقال تعالى في سورة والذين امنوا وعملوا الصالحات سندخلهم جنات تجري من تحتها الانهار - 00:13:30
خالدين فيها ابدا لهم فيها ازواج مطهرة وندخلهم ظلا ظليلا. يبقى والذين امنوا وعملوا الصالحات بشرهم الله عز وجل بانه سيدخلهم جنات تجري من تحتها الانهار يخرجوا منها بل خالدين فيها ابدا. ثم قال سبحانه لهم فيها ازواج مطهرة. لا - 00:14:00
من زوجاتهم في الجنة ما يصيب الرجال من ازواجهم في الدنيا. وندخلهم ظل ضليلا لدرجة ان الراكب فرثه المسرعة. ليجري بفرسه تحت الشجرة في الجنة نحوا من سبعين عاما او خمسمائة عاما لا يبلغ نهاية ظل هذه الشجرة - 00:14:30
وهذا قوله سبحانه وتعالى وظل ممدود. يبقى الشجرة الواحدة يجري الفرس تحتها خمسمائة سنة. لا يصل نهاية هذا ملك عظيم جدا. فالله سبحانه وتعالى جعل هذا الملك العظيم. وهذا الفوز المبين - 00:15:00
لمن قرن الايمان بماذا؟ بالعمل الصالح. او قرن العمل الصالح بماذا؟ بالايمان. قال سبحانه تعالى وعد الله الذين امنوا وعملوا الصالحات لهم مغفرة واجر عظيم شوف ترتيب السياق الجميل ده له مغفرة واجر عظيم. فدل ذلك على ان بعض - 00:15:20
المؤمنين قد يتلبسون ببعض المعاصي والذنوب فقبل ان يأجرهم الله سبحانه وتعالى بالاجر العظيم يعمل ايه بقى الاول؟ يغفر لهم. يعني قبل ما يتمتعوا في الجنة يكون الايه؟ المغفرة. فدل ذلك على - 00:15:50
ان التطهر من ذنب المذنب قد يكون بالتعذيب وقد يكون بغيره ومن جملة غير التعذيب الايه؟ الموت اذا هناك آآ امور يتطهر المؤمن آآ بمقتضاها من ذنبه قبل قبل ان يدخل الجنة. من ذلك قد يتطهر في النار. وقد يكون تطهره بشفاعة شافع. وقد يكون هذا - 00:16:10
التطهر بتوفيق من الله ورحمة من الله واحسان من الله فيغفر له الذنب. ومن هذه الاحاديث الجميلة اللطيفة في هذا السياق بان الله تعالى يلقي يلقي كنفه على عبده. ربنا ما يفضحوش برضك - 00:16:40
لما ييجي ربنا سبحانه وتعالى يحاسب عبده المؤمن اذا اذنب ما يفضحوش على رؤوس الخلائق. يستره برضك زي ما ستره في الدنيا يستره في الاخرة نسأل الله تعالى ان يسترنا في الاخرة وان يسترنا في الدنيا. قولوا امين. فيلقي الله عز وجل كنافه عليه - 00:17:00
في الاخرة فيقرره بذنب. يا عبدي انت عملت ذنب كذا فيسكت. فيقول يا عبد اني قد غفرت لك ذلك الذنب وابذلته لك حسنة. فيقول اي ربي ان ذنبا كذا وكذا لم تقرني - 00:17:20
به. طالما بقى ان انت يا رب يعني كل ذنب هتبدلوا لي حسنة لا ذنوب ثانية بقى. فيضحك الله عز وجل ويأمر به فيدخل الجنة. رب كريم ويعامل العباد بعفوه وكرمه ولطفه وصفحه. لا - 00:17:40
امير العبادة بما يستحقون. لا يعاملنا بما نستحق. لا يعاملنا الله بما يستحق لا يعاملنا بما نحن اهله. وانما يعاملنا بما هو اهله. وفارق بين المعاملتين فجميلة وعد الله الذين امنوا وعملوا الصالحات لهم ايه؟ الاول مغفرة. وبعض المغفرة ينزل ايه؟ الاجر - 00:18:00
الى العظيم. جميل ما شاء الله. وقال عز وجل في سورة الانعام وما نرسل المرسلين الا مبشرين ومنذرين. فمن امن واصلح فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون. فمن امن وايه؟ واصلح اي - 00:18:30
من امن وعمل عملا صالحا وقال الله عز وجل في سورة براءة لكن الرسول والذين امنوا معه. يبقى امنوا مرحبا بالايمان ومع الايمان عملوا ايه؟ جاهدوا باموالهم وانفسهم. اذا الجهاد بالاموال والانفس - 00:18:50
من جملة الاعمال الصالحة. التي بشروا من اجلها. فقال سبحانه واولئك لهم الخيرات واولئك هم المفلحون. قال الاجري عليه رحمة الله اعتبروا رحمكم الله بما تسمعون اعتبروا بما تسمعون. لم يعطهم مولاهم الكريم هذا الخير كله بالايمان وحده. حتى - 00:19:20
عز وجل هجرتهم وجهادهم باموالهم وانفسهم. وقد علمتم ان الله تعالى ذكر قوما امنوا بمكة ولم يهاجروا ولم يهاجروا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ماذا قال فيهم؟ اذا هم امنوا ولكن لم يجمعوا مع الايمان العمل الصالح - 00:19:50
الذي من اوجبه الهجرة الى الله ورسوله في دار الهجرة الى المدينة. ودي مسألة مهمة جدا مسألة مهمة جدا يا اخواني يعني مسألة آآ واجبات الاوقات. دي مسألة مهمة جدا واجبات - 00:20:20
اوقات آآ النبي عليه الصلاة والسلام فرضت عليه الصلاة بمكة. ولكن لما امر بالهجرة وامر صحابته بالهجرة فكان الواجب الان في ذلك

الوقت مع جملة الواجبات الصلاة كان من جملة الواجبات الايه؟ الهجرة. فهاجر الصحابة وهاجر النبي عليه الصلاة والسلام - 00:20:40

طيب هناك بعض المؤمنين في مكة يؤمنون بالله والرسول ويصلون ولكن ان يقوموا بواجب الهجرة. لم يقوموا بواجب الايه؟ الهجرة. فعدم قيامهم بواجب الهجرة جعلهم ايه مؤاخذين جعلهم مؤاخذين. اذا المؤمن لا بد ان يعتني بواجبات الاوقات - 00:21:10

ان في هناك واحد اسلم وواحد من المشركين اسلم حرب بين مصر وبين امريكا. وفي امريكي اسلم يعمل ايه اول ما هذا الصليب يسلم اول حاجة تجب عليه في ذلك الوقت يعمل ايه؟ مش الصلاة. ولا يكذب على الايه؟ الجهاد - 00:21:40

لان الوقت وقت ايه؟ وقت ايه؟ وقت جهاد. زي ذلك العبد اليهودي في حصار لخيبر اتى اليه عبد اظن اسمه خيريق. اتى اليه ذلك العبد يهودي لم يركع لله ركعة فاسلم. فقال يا رسول الله ماذا علي؟ فقال ان - 00:22:00

جاهد في سبيل الله. فذهب فقاتل فاتاه سهم فقتل. فقتل. فقال النبي عليه الصلاة والسلام سموه في الجنة ولم يركع لله ايه؟ ركعة. ايه ده انت الراجل ده اول ما لا اله الا الله محمد رسول الله يبقى فريضة الوقت في - 00:22:30

بلد الشهادة هي الايه؟ هي الجهاد. فاشتغال المؤمنين بفرائض الاوقات من جملة الامور المهمة يغفلون عنها. يعني الان من واجبات الاوقات من واجبات الاوقات عند المؤمنين ان هم يفكروا كيف ينهضون بالامة كي تكون الامة الاسلامية امة فتية قوية في كل المجالات العسكرية - 00:22:50

والاقتصادية والثقافية والسياسية. ده من واجبات الاوقات. لا تفكر في نفسك ولكن فكر في امتك لا تفكر بطريقة القوقعة. ولكن فكر بطريقة العقلاء. الام الان في مأساوي في وضع متردي. الامة الان في حاجة الى فكر ابنائها. وجهد ابنائها المخلصين. مش كل واحد - 00:23:20

يفكر ازاي يبني البيت وازاي يجمع الفلوس وازاي يتجوز يخلف بس كده الدايرة بتاعته لأ في هناك واجب زي ما ذلك العبد اليهودي. العبد اليهودي. اول ما اسلم ايه المطلوب منه؟ روح قاتل في سبيل الله. ده المطلوب - 00:23:50

يذهب يقاتل فيقتل كذلك في هناك واجبات انت لا تقوم بها من جملة هذه الواجبات ان تفكر للدين تفكر لدينك كيف يمكن ان يعز ذلك الدين؟ كيف يمكن ان يعز ذلك الدين - 00:24:10

كل على حسب طاقتي وقدرته. راجل مهندس ازاي يوظف الهندسة في خدمة الدين؟ ما تضايق. يخترع جهاز يفتكر طريقة لصيانة الاجهزة المتعطلة. واخد بالك ازاي؟ يشوف مثلا الناس في حاجة لايه؟ في حاجة لمكان - 00:24:30

خبيث الافران دي الفرن ده الالي او النص الي المكنة لو فسدت او قطع غير منها اتكسرت ولا بتاع يوقف المخبز الناس مش هياكلوا. مش هياكلوا العيش النهاردة لغاية لما يشوفوا راجل. طب ايه المانع ان الناس المهندسين يبتكروا ويكتشفوا اجزاء وقطع - 00:24:50

اجهزة للمهندسين طب الاطباء لماذا لا يجتهد الاطباء في استكشاف يعني امراض جديدة لظواهر مرضية لا يعرفون لها تفسيرا. يعني في هناك امراض الاطباء يحتارون حتى يجيب الباطنة والصدرية والجراحة ويعملوا عملية استكشاف مش عارفين المرض اسمه ايه؟ لماذا لا يفكرون؟ طب واحد صيدلي - 00:25:10

لماذا لا يفكر في اختراع دواء جديد للمسلمين؟ وهكذا راجل تاجر لماذا لا يفكر في استثمار امواله جزء من هذا المال يستثمره مع الله. هو بيستثمر امواله في الدنيا. طب يا اخي خلي جزء من هذا المال استثمره مع الله. عندك - 00:25:40

خمسميت مليون جنيه ها تقلد ربعمية وخمسين مليون وخلي خمسين مليون تاجر فيها مع الله وشوف ايه اللي هيحصل لك ماشي وهكذا راجل بقال برضه كيف يمكن ان يستغل البقالة بتاعته في التجارة مع الله عز وجل؟ مدرس ما يقولش - 00:26:00

انا هشتغل في الفصل بالمتين جنيه اللي انا باخدهم. لا اشتغل في الفصل كانك صاحب رسالة. والعيال دولت اولادك اولاد المسلمين ربهم صح وعلمهم صح وادبهم صح. راجل محاسب كل شيء. كل شيء لابد ان تفكر فيه كيف - 00:26:20

تقوم بواجب الدين في هذا الشيء. فمسألة واجبات الاوقات من جملة الواجبات التي ضيعها المسلمون. التي ضيعها المسلمون. من الاشياء الطريفة في الحرب تمانية اربعين حرب تمانية واربعين. كان راجل تاجر تاجر مصري. التاجر المصري ده اخترع مدفع -

00:26:40
كان المسلمون يقاتلون به اليهود. كان تاجر تاجر حبوب وغلال. اسمه يوسف طلعت. الراجل ده اخترع مدفع المسلمين كانوا بيضربوا به اليهود. طبعا كان جزاءه عندما اتى هنا الى مصر يعني كان جزاؤه يعني جزاء مباركا - 00:27:10
واوسمة ولكنها على حبل المشنقة. آآ قال محمد ابن الحسين رحمه الله اعتبروا رحمكم الله بما تسمعون. لم يعطهم مول الكريم هذا الخير كله بالايمان وحده. حتى ذكر عز وجل هجرتهم وجهادهم باموالهم وانفسهم - 00:27:30
وقد علمتم ان الله عز وجل ذكر قوما امنوا بمكة. ايوة امنوا بمكة. امنوا بالله وبرسوله. ولكن لم يقوموا وبواجب الوقت وهو ايه؟ الهجرة الى المدينة. ولم يهاجروا مع رسوله. ماذا قال الله تعالى فيهم؟ اسمعوا. قال - 00:28:00
قال الله تعالى فيهم والذين امنوا ولم يغادروا ما لكم من ولاية من شيء حتى يهاجروا في سبيل الله اذا انقطع الله تعالى الولاء الايماني. الولاء الايماني بين المؤمنين في مكة والمؤمنين في مكة - 00:28:20
الى ان يهاجروا الى المدينة. ثم ذكر قوما امنوا بمكة. وطبعا الا المستضعفين فهؤلاء فالكلام على اصحاب القدرة رجل او امرأة يقدر او تقدير على الهجرة ولكنهم قصروا في اداء هذا الواجب. فهؤلاء هم المؤاخذون. اما اما المعذورون من الضعفاء فان الله - 00:28:40
الله تعالى اثبت عذرهم. قال تعالى ان الذين توفاهم الملائكة ظالمي انفسهم. قالوا في وكنتم قالوا كنا مستضعفين في الارض. قالوا الم تكن ارض الله واسعة فتهاجروا فيها فاولئك مأواهم جهنم وساءت مصيرا. الا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان - 00:29:10
لا يجدون حيلة ولا يهتدون سبيلا. فاولئك عصى الله ان يعفو عنهم. يبقى اذا الكلام متوجه الى من؟ الى اصحاب القدرة. طيب. كل هذا يدل على ان الايمان تصديق بالقلب. وقول باللسان وعمل بالجوارح ولا يجوز - 00:29:40
غير هذا لا يجوز غير هذا. يعني لا يجوز ان نخرج شيئا من هذه المعاني من جملة آآ ولا يجوز غير هذا ردا على المرجئة الذي فينا لعب بهم الشيطان ميزوا هذا تفقهوا ان شاء الله. يعني ميزوا قول اهل السنة من - 00:30:10
قول غيرهم تفقهوا اي تفهموا رحمكم الله. ثم يكرروا هذه المسألة ويزيد بسطا في قوله قال عز وجل في سورة يونس ان الذين امنوا وعملوا الصالحات يهديهم ربهم بايمانهم تجري من تحتهم الانهار في جنات النعيم. اذا الذين هداهم الله الى - 00:30:40
والى النعيم المقيم. الذي تجري من تحته الانهار هم الذين امنوا وعملوا الصالحات قال تعالى في سورة الاسراء ان هذا القرآن ان هذا القرآن لم يقل ان القرآن ولكن قال ان هذا القرآن للدلالة على ان القرآن موجود مشار اليه في قلب كل مسلم - 00:31:10
يعني كل مسلم القرآن مش بعيد عنه. فالقرآن في قلب وصدر كل مسلم. وبعدين القرآن مش معنى القرآن في قلبك بدلالة الاشارة اليه. فلا يشار الى غائب. ولا يشار الى - 00:31:40
دوم وانما يشار الى ماذا؟ الى ماذا؟ الى موجود. يعني لما نقول لك مثلا في واحد هيهجم علي اهو ببص ما تلاقيش حاجة. الله! سلامتك في دماغك وعقلك. ايه اللي حصل لك؟ اهو بيمشي اهو جاي اهو. بس - 00:32:00
لان العرف اللغوي ان الاشارة لا تكون الا بمعين. حاجة موجودة بالفعل طب لو اشرت الى شيء مجهول او شيء غير معلوم يبقى الكلام ده غير متصور غير معقول غير مقبول. فلما ربنا يقول ان هذا - 00:32:20
القرآن يبقى القرآن ده ايه؟ موجود بالفعل. فموجود فين؟ موجود بركة وباروكة موجود على المقابر في اسطوانات المآتم الفاتحة عند آآ يعني صفق البيع او شراء او عقد او والى ذلك فتح للنبي يقول لك ده فتحة للنبي. الله! طب ايه اللي دخل النبي في الفاتحة؟ طب ما تقول الفاتحة لله. ها؟ وبعدين - 00:32:40
دي مسألة مهمة جدا. اليوم بعد صلاة العصر رجل فاضل اخبرني ان عدة آآ ذيجات آآ من اجل مسألة الفتح. ليه؟ طب لماذا الفاتحة؟ قالوا انها السبع المثاني. يعني عشان هي - 00:33:10
والمثانة يبقى نقول الفتحة يعني هي بركة عشان يتبع المسامي طب ما عندنا سورة عندنا اية الكرسي اعظم اية في كتاب اية الكرسي. اعظم اية. حديث ابي ابن كعب يا ابا المنذر اتدري ما هي اعظم ايات في كتاب الله؟ قال - 00:33:30
ادري يا رسول الله الله لا اله الا هو الحي القيوم. فضربه رسول الله صلى الله عليه وسلم في صدره فقال يهنأ لك العلم ابا المنذر. يعني

ربنا يبارك لك في علمك. اعظم اية في كتاب الله اية الكرسي. طب ليه واحد ليه في البيع والشراء والعقود وكده؟ ما يقولش يلا - 00:33:50

اية الكرسي للنبي. اشمعنى الفاتحة بالذات يعني؟ يقول لك لان هي افتتاح المصحف. فدي بركة. طب وهل هذا الامر فيه دليل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لا لا نريد ان احنا نحدث امور لم تكن في عهد النبي عليه الصلاة - 00:34:10

الصلاة والسلام ولا في عهد الصغار. نحاول ان نقلل البدع نشاطانا الى ذلك من سبيل. يكفينا الخبرة. يا عمو انا جاي اخطب منتج اهلا وسهلا واهلا وسهلا انتهت القصة وقرص القصة على كده. لا فاتحة ولا تحية. طيب - 00:34:30

يبقى ان هذا القرآن يهدي يهدي للتي هي اقوم ان يهدي الى السبيل القصد. الى الصراط المستقيم. وقال للتي لان السبيل مؤنثة. تقول هذه سبيل للتي هي اقوم ويبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات - 00:34:50

يبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات ان لهم اجرا كبيرا. وقال سبحانه قال في سورة الحج وتلاحظ ان اكبر سورة ورد فيها الايمان والعمل الصالح سورة الحج صوت الحج اكبر سورة ورد فيها الايمان والعمل الصالح سورة الحج. فهذه المواضع قال الله - 00:35:20

ان الله يدخل الذين امنوا وعملوا الصالحات جنات تجري من تحتها الانهار. ان الله يفعل ما يريد. هذا الموضع الاول ان الله يدخل الذين امنوا وعملوا الصالحات جنات. وسأقول لكم لماذا؟ اكثر موضع ذكر فيه العمل الصالح في السور في سورة - 00:35:50

ليه؟ ساذكر لكم ذلك بعد قليل. ولكن فكروا الا ان اخبركم بذلك الامر. وقال عز وجل في الموضع الثاني من سورة الحج ان الله يدخل الذين امنوا وعملوا الصالحات جنات تجري من تحتها الانهار - 00:36:10

فيها من اساور من ذهب ولؤلؤة ولباس فيها حرير. هنا الاخبار عن النعيم اكتر من الاولانية مش كده؟ اسمعهم الاية الاولانية في التبشير والاية الثانية في التبشير. الاية الاولانية. ان الله يدخل الذين امنوا - 00:36:30

وعملوا الصالحات بجنات تجري من تحتها الانهار. ان الله يفعل ما يريد. الاية التانية ان الله يدخل الذين امنوا من هو عمل الصالحات جنات تجري من تحتها الانهار. يحلون فيها من اساور من ذهب ولؤلؤة. ولباسهم في - 00:36:50

ده ايه؟ حرير. اذا التنعيم وخبر البشارة. في الاية الثانية اعظم منه في الاية الايه؟ الاولى. طب ننظر في الثالثة قل يا ايها الناس دي مسألة برضك جميلة. قل يا ايها الناس - 00:37:10

انما انا لكم نذير مبين. انما انا لكم لغير مبين. فالذين امنوا وعملوا الصالحات لهم ناصرة ورزق كريم. فالذين امنوا وعملوا الصالحات. وقال تعالى في الموضع الرابع الملك يومئذ لله يحكم بينهم. فالذين امنوا وعملوا الصالحات في جنات النعيم - 00:37:30

سورة فيها ذكر الايمان والعمل الصالح في سورة الحج. اكتر من سورة البقرة. سورة البقرة جزئين وتلات اربع ونص يعني تمانية وتمانية ستاشر وتلاتة ونص تسعتاشر ربع ونص سورة البقرة. وفيها موضع او موضع - 00:38:00

فقط فيها ذكر الايمان والعمل الصالح. سورة الحج اربع فقط. اربع تربع فقط. وفيها اربع فيها ذكر الايمان والعمل الصالح. لعلك سبب في ذلك ان ما فيش هناك صورة نص الله تعالى - 00:38:20

ذكري انها تدل على مبنى من مباني الاسلام مثل هذه السورة. مبنى الاسلام بعد التوحيد ايه؟ الحج والصلاة والزكاة والايه؟ والصوم. هل هناك سورة اسمها سورة الصيام؟ لا. فسورة اسمها سورة الصلاة؟ لا - 00:38:40

سورة اسمها سورة الزكاة؟ لأ. سورة اسمها سورة الحج. ايوة فيه. للدلالة على ان الحج فيه مقام شرعية عظيمة جدا. ودي لفتة ينبغي ان نقوم بدراستها. لماذا خص الحج بالذكر - 00:39:00

صورة بحالها تساوي صوت الحج لماذا؟ اذا الحج ده فيه اسرار. غير موجودة في غيره من ما بين الاسلام يعني الحاج فيه اسرار غير موجودة لا في الصلاة ولا في الصيام ولا في الزكاة. يا ترى ما هي هذه الاسرار؟ هذا الامر يعني ينبغي - 00:39:20

ان يجتهد فيه المجتهدون. والله تعالى اعلى واعلم. قال سبحانه وتعالى ايضا في سورة الزخرف الاخلاء يومئذ. بعضهم لبعض عدو الا المتقين. يا عباد لا خوف عليكم اليوم ولانتم تحزنون. الذين امنوا باياتنا وكانوا مسلمين. ها هنا ملمح - 00:39:40

لطيف اجعله باذن الله تعالى بعد اذان العشاء قوله سبحانه في سورة الاسراء الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو الى المتقين. يا عبادي

لا خوف عليكم اليوم ولا انتم تحزنون الذين امنوا بايانا وكانوا مسلمين. ادخلوا الجنة انتم - 00:40:10
ازواجكم تحظرون. آآ قوله سبحانه الذين امنوا بايانا وكانوا مسلمين. هنا بين الايمان وماذا؟ والاسلام. فهنا الايمان لما بطن والاسلام لما ظهر. يبقى ايمان بالدلالة على الباطل والاسلام للدلالة على الظاهر. اذا المقصود بالاسلام هنا العمل - 00:40:40
الصالح ويدل على ذلك ان النبي عليه الصلاة والسلام في حديث الاشد وهو حديث وفد عبد القيس قال وامركم باربع فامرهم بلا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة وصوم رمضان وصوم رمضان. فهذه الاربع هي من جملة الاسلام - 00:41:10
ولذلك العلماء في تعليقهم على هذا الحديث في صحيح مسلم قالوا بان النبي عليه الصلاة والسلام فسر الايمان بما فسر به الاسلام. يبقى اذا المقصود بقوله وكانوا ان يعملون اعمال المسلمين من الصلاة والصيام والزكاة والحج الى غير ذلك. اذا قوله وكان - 00:41:40
المسلمين اي كانوا يعملون الاعمال الايه؟ الصالحة. وقال سبحانه في سورة محمد صلى الله عليه الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله اضل اعمالهم. والذين امنوا وعملوا الصالحات امنوا بما نزل على محمد وهو الحق من ربهم كفر عنهم سيئاتهم واصلح بالهم - 00:42:10
اه هنا قال والذين امنوا وعملوا الصالحات ثم قال وامنوا بما نزل على محمد وهو الحق من ربهم. الله! ما هو لو قال لو اكتفى بالايمان والعمل الصالح لدخل الايمان بالنبي صلى الله عليه وسلم من جملة الايمان. يعني لو قال والذين امنوا وعملوا الصالحات - 00:42:40
كفارة عنهم سيئاتهم واصلح مالهم لتم المسفور ولكنه قال وامنوا بما نزل على محمد يبقى خص ذلك بالذكر لان المشركين يكذبون بما نزل على محمد فكان التنويه بذلك من جملة من جملة التخصيص من جملة التخصيص. وقالت - 00:43:10
ومن يؤمن بالله ويعمل صالحا يدخله جنات تجري من تحتها الانهار وقال سبحانه وتعالى ان الذين امنوا وعملوا الصالحات لهم جنات تجري من تحتها الانهار. ذلك الفوز الكبير وقال سبحانه وتعالى في سورة العصر والعصر ان الانسان لفي خسر الا الذين امنوا - 00:43:40
وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر. آآ قال محمد بن الحسين ميزوا رحمكم الله قول مولاكم الكريم. هل ذكر الايمان في موضع واحد من القرآن الا وقد قرن اليه العمل الصالح. وقلت لكم من قبل ان العطف هنا لا يعني - 00:44:10
المغايرة. ولكن العطف هنا يعني الايه؟ الاقتران. والملازمة. العطف هنا لا يعني المغايرة وانما يعني الاقتران والملازمة. وهذه المسألة بسطتها من قبل منذ حوالي خمس ست مجالس والله تعالى اعلى واعلم. وقال تعالى اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح - 00:44:40
يرفعه. ودي مسألة مهمة جدا. ان شرط العمل المقبول المرفوع الى الله عز وجل ان يكون ايه صالحا ان يكون صالحا. طيب ما معنى صالحا؟ فسر ذلك الفضيل ابن عياض عليه رحمة الله - 00:45:10
فقال ان يكون خالصا صوابا. ان يكون ايه؟ خالصا صوابا. اذا ما المطلوب بالعمل الصالح؟ الجواب المقصود بالعمل الصالح. العمل الخالص لوجه الله الصواب على على سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. ثم اتى المصنف هنا ببعض النصوص التي في اسانيدها بعض - 00:45:30
ولكن معانيها صحيحة فنذكرها للمعنى لا للصحة. من جملة ذلك حديث آآ يعني آآ من غير ترتيب حديث الحسن رقم متين سبعة وسبعين قال قال قوم على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم انا لنحب ربنا ناس في عهد النبي عليه الصلاة والسلام قالوا - 00:46:00
انا لا نحب ربنا. فانزل الله تعالى بذلك قرآنا فيه. قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم. وذكر بعض اهل العلم ان قوما ادعوا محبة محبة - 00:46:40
رسول الله صلى الله عليه وسلم فابتلاهم الله بهذه الاية. فابتلاهم الله بهذه الاية. كل يوم انتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم. وهذا الحديث في اسناده كلاما - 00:47:00

الحديث رقم متين تسعة وسبعين حديث جعفر ابن محمد عن ابيه عن علي ابن الحسين عن ابيه عن علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه وهذا الحديث لا يصح بل هو حديث موضوع. آآ قال رسول الله صلى - 00:47:20

صلى الله وسلم الايمان قول باللسان وعمل بالاركان ويقين بالقلب. هذا حديث موضوع ولا يصح رفعه ولا المعنى ايه؟ المعنى صحيح. آآ الذي يليه مباشرة اسناده ضعيف. وهو حديث آآ علي رضي الله تعالى عنه وكذلك حديث عبد الله ابن مسعود قال لا ينفع قول الا بعمله - 00:47:40

ولا قول الا ولا عمل الا بقول. ولا قول وعمل الا بنية ولا نية الا بموافقة السنة. ولا هي الا بموافقة السنة. آآ وهذا اسناد ضعيف جدا الذي بعده ايضا آآ مثله في الضعف. حديث الحسن قال الايمان قول - 00:48:10

ولا قول الا بعمل. ولا قول وعمل الا بنية ولا قول وعمل ونية الا الان بسنة اه انا ذكرت هذه الاثار اه وقدمتها اه بالنسبة لترتيب الكتاب لان الحديث عن - 00:48:40

معنى العمل الصالح. فالصالح الخالص لوجه الله فهذا متعلق بالنية. الصواب على سنة وثلا فهذا متعلق بالمالا بالسنة والمتابعة. فكان من جملة الفائدة ذكر هذه الاثار مع ضعفها في هذا المقام - 00:49:00

قال محمد ابن الحسين وهذه اخر فكرة موجودة في درس اليوم وبها الختام. وكذلك ذكر الله فعاد المتقين في كتابه في غير موضع. ودخولهم الجنة. اي ذكر دخولهم الجنة. فقال - 00:49:20

ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون. وقال سبحانه وتلك الجنة التي اورثتموها بما كنتم تعملون. وقال سبحانه وتعالى ان المتقين في جنات ونار نعيم فاكهين بما اتاهم ربهم ووقاهم ربهم عذاب الجحيم. كلوا واشربوا هنيئا بما كنتم تعملون - 00:49:40

يبقى ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون. وتلك الجنة التي اورثتموها بما كنتم تعملون. كلوا واشربوا هنيئا بما كنتم تعملون. وقال تعالى في سورة مرسلة ان المتقين في ظلال وعيون وفواكه من - 00:50:10

مما يشتهون كلوا واشربوا هنيئا بما كنتم تعملون. فدل ذلك على ان العمل على ان العمل من اسباب دخول الجنة او سبب لدخول الجنة. العمل سبب لدخول الجنة. والحديث والحديث الصحيح واعلموا ان احدا لن يدخل الجنة بعمله. قالوا ولا انت يا رسول الله - 00:50:30

قال ولا انا الا ان يتغمدني الله برحمة منه ايه؟ وفضل. فعندنا حديث نفى دخول الجنة بالعمل. وعندنا ايات فيها دخول الجنة بالايه؟ بالعمل الجمع بين الايات والحديث الجمع بينهما بان العمل المنفي بالباء اللي هو - 00:51:00

لن يدخل احد منكم الجنة بعمله. العمل هنا هو العمل. العمل الذي يفهم ان ثمنه الجنة. فالباء هنا هي باء الثمن والعوض. والمقابلة باء الثمن والعوض والمقابلة. تقول بكم هذا الجهاز؟ طبعا جهدي الشديد اللي اثمان الاجهزة ما ثمن هذا - 00:51:30

جهاز يقول لك دي مائتي جنيه. ينفع؟ ولا اغلى من كده؟ دي مائتي جنيه. مثلا في مائتي جنيه بكم القلم؟ بجنيه. يبقى الدي بي ديت الباء دي هي باقي الايه - 00:52:00

الثمن باء الثمن بثمن باقي المقابلة يعني ادفع الفلوس وخذ الجهاد اذهب وخذ القلم المقابلة باء العوض. يعني زي ما انت هتاخد دي ما تاخد دي. طب هل العمل الصالح ينفع ان يكون - 00:52:20

ثمنه الجنة ينفع؟ لا ما ينفعش. فانت لو انت قطعت ربك ليل نهار صبح مساء وسلطت على مالك جميعا لتنفقه في مصارف الخير ما وفيت نعمة واحدة من نعم الله عز وجل. يعني لو انت عندك اه مثلا ستين مليار دولار - 00:52:40

وانت راجل صوام وقوام تنفق مالك ووقتك كله لله عز وجل وانخلعت من مالك لله ما كافأت عليك نعمة واحدة ونعمة البصر. او نعمة السمع. لا يمكن. لا يمكن. يبقى اذا كل ما - 00:53:10

افعل من طاعات لا يكافئ نعمة. لا يكافئ نعمة. وقال الله وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها. يبقى الطاعات ديت ما تناسبش تدخلنا الجنة. ولو دخلت قناة الجنة مش الطعام بتاعتنا دي. طعامنا دي طعامنا تنفعنا - 00:53:30

ده احنا بنصلي الله المستعان. الناس بتصلي وتطلع من الصلاة مش عارف يا ترى صلت خمسة ولا اربعة ولا تلاتة الامام يغلط في

الصلاة ولا واحد يذكره. ليه الناس كلها سرحانة؟ الناس مش في دماغها اهم حاجة تقلب الصلاة وتجري. واخد بالك ازاي - 00:53:50
مش دماغها لو انت قلت له الامام صلى خمس ركعات. لا والله. هو مش عارف صلى كام ركعة؟ ولو الامام سجد اربع سجدات في الركعة مرة مش دماغه وخلاص ومش عارف لان الناس في غفلة الناس بتهولة فصلاتنا الله المستعان - 00:54:10
الله المستعان وصيامنا وصداقتنا وكل طاقتنا الله المستعان. فلا يمكن ابدا ان الطلاق دية تكون سببا في دخول الجنة يبقى اذا الباء المنفية. في الحديث هي باء الثمن والمقابلة والعوض. باقي التجار - 00:54:30
باقي التجار ما تنفعناش. ما تدخلش الجنة. والباء المثبتة. هي باء السبب السبب اذا انت دخلت الجنة بسبب الطاعة. مش الطاعة اللي دخلت الجنة. واخد بالك ازاي؟ زي مثلا انت - 00:54:50
مريض فرحت لطبيب مشهور جدا جدا جدا فازدت مرضا فان لسه طالب كده متخرج السنة دي بسيط فدلك حباية علاج وقالك خد دي اخدتها كان بها البرء تقول اللي شفاني الطبيب ولا تقول كان - 00:55:10
سببا في الشفاء كان سببا في الشفاء. كذلك عملك ده سببا في دخولك الجنة. ليس هذا فالعمل ثمن دخول الجنة. فدي مسألة مهمة جدا وانتبه لهذا المعنى. اذا الباء المثبتة هي باء السبب - 00:55:30
والباء المنفية هي باء العوض والمقابلة وفارق بين الاثنين. آآ ان شاء الله نكتفي عند هذا القدر ونواصل بقية الاثار في آآ الدرس القادم والله تعالى المستعان. ان شاء الله سنأخذ - 00:55:50
الاسئلة واستجيب ساجيب عن الاسئلة في بداية الدرس القادم. يعني الاسئلة بتاع النهاردة هاخدها واقرأها واجيبها على الدرس القادم ان شاء الله. سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك. وصل اللهم على نبينا الحبيب محمد وعلى اله - 00:56:10
- 00:56:30